

التعرف على القرآن

(70) بلسانين: فتارة يعرف نفسه بأنه كتاب التفكير والمنطق والاستدلال، وتارة أخرى بأنه كتاب الإحساس والعشق. وبعبارة أخرى فالقرآن ليس إذا للعقل والفكر فحسب، بل هو غذاء للروح أيضا. يؤكد القرآن كثيرا على الموسيقى الخاصة به. الموسيقى التي لها تأثير أكثر من كل موسيقى أخرى، في إثارة الأحاسيس العميقة والمتعالية للإنسان. يأمر القرآن المؤمنين بأن يقضوا بعض أوقات الليل بتلاوة القرآن، وأن يرتلوا القرآن في صلواتهم عندما يتوجهون إلى الصلاة، وفي خطاب للرسول يقول: (يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ، قُمُوا لِلَّيْلِ إِذَا رَأَيْتُمُ الْقُرْآنَ يَتْلَوْنَهُ فَكَمُلُوا سَمْعَكُمْ، فَإِذَا تَلَا الْقُرْآنَ فَاسْمِعُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا لِغَايَةٍ تُدْرِكُونَ، إِلَّا أَنْ تَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا، فَذَلِكَ صَبْرٌ حَقِيقٌ، وَمَنْ يَصْبِرْ فَلَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ) (المزمل: 3). الترتيل (الترتيل: قراءة القرآن بحيث تخرج الكلمات من الفم بسهولة واستقامة (مفردات الراغب) يعني: قراءة القرآن، بحيث لا تكون سرعة خروج الكلمات كبيرة، فلا تفهم الكلمات، ولا